السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ٢٣



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») — لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٦ ايلول ١٩٣٩

يوم ٣ ايلول – يوم اشهار الحرب على النازية الوحشية

كلمتنا

حرب العالم المتمدن

يستقبل العالم المتمدن اعلان الحرب على الوحشية النازية بحزن عميق من جهة، وبعقيدة راسخة وارتياح من جهة اخرى. اما الحزن فهو على الضحايا الهائلة التي تتطلبها الحرب من الانسانية للقضاء على هذه الوحشية المتأصلة في احد اقسام العالم، وقد غرستها فئة آثمة مجرمة، استغلت الغرائز الشريرة الكامنة فى النفوس، فاثارت عوامل الاحقاد والضغائن في العالم. غير ان الانسانية البريئة الشريفة التي تبغض تلك الوحشية سوف تقدم هذه الضحايا المطلوبة منها عن طيبة خاطر ووجدان نزيه، لان دوام الحال على هذا المنوال ينذر باستفحال امر الوحشية النازية فى العالم، وقضائها على الحرية الانسانية القضاء المبرم.

ان الدافع الحقيقى على اعلان انكلترا وفرنسا الحرب ضد المانيا ليس مجرد اعتداء المانيا على بولونيا فقط، بل هو ما يرمز اليه هذا الاعتداء، والعبرة التي يمكن استخراجها منه. فانه يرمز الى اغراض المانيا النازية فى ابادة جميع الدول الوسطى والصغرى والاستبداد بها ستبداداً مطلقاً – اولاً، ثم تحويل الامة الالمانية الى آلة حربية هائلة تتسلط تدريجيا على العالم باسره. فان الوحش النازى لا يكتفي بعظمة المانيا الحالية، كما انه لا يكتفي بحل مشاكل المانيا الاقتصادية بالطرق الودية السلمية، بل مراده اشباع شهواته الوحشية بسفك دماء الملايين من ابناء البشر، سواء كانوا من بنى امته او من بني الامم الاخرى، وتوطيد عرشه الدموى على انقاض العالم المتمدن واطلاله المندرسة.

وقد صبر العالم – واى صبر! – تجاه نمو ذلك الوحش الضارى الهائل. واقل ما نقوله اليوم فى هذه الظروف العصيبة ان سياسة الحلم هذه كانت خطأ عظيما وويلا على الانسانية، حتى انه لم يعد فى قوس الصبر منزع، وامتلأت كأس الحلم اخيراً الى ان طفحت بالاعتداء على بولندا، فوقعت الواقعة!

يقف العالم المتمدن باسره اليوم – ما عدا روسيا الشيوعية – الى جانب الامتين البريطانية والفرنسية فى مناصرتهما الامة البولونية فى كفاحها الحازم للقضاء على الوحشية النازية. ولسنا نفضح سراً اذا قلنا ان معظم الامم المحايدة تعطف العطف الاكيد على هذه الجبهة. ولذلك ليس فى الامر شيء من الغرابة اذا انضمت الامة اليهودية عن بكرة ابيها ومعها جميع الامم الشرقية – العربية والغير العربية – الى جبهة واحدة فى صف انكلترا وفرنسا. ذلك لان جميع هذه الامم تعرف حق المعرفة ما عسى يؤول اليه مصيرها اذا لا قدر الله وانتصر هتلر فى الحرب التي اخذ يدير رحاها الآن

«لا شر بلا خير» يقول المثل. فقد ظهرت اغراض الوحشية النازية باضطهاد اليهود. ولكن العالم اجمالاً والعالم الشرقى خاصة حاولا التعامى وغض النظر عن هذا الاضطهاد. فكان هذا التعامى بمثابة مساعدة غير مباشرة لازدياد شوكة الوحشية الهتلرية حيث لم تجد معارضة قوية تستحق الذكر فى خطواتها الاولى. وكأن الكثيرين من العرب لم يدركوا ماهية ذلك الاضطهاد فقاموا يهللون ويكبرون ويظهرون من ضروب الشماتة ما شاءت لهم اهواؤهم. ولكنهم اخذوا يفتحون عيونهم اثر احتلال تشيكية، ورأوا كيف اعتدى هتلر هذا على بولونيا ايضا، فادركوا الحقيقة بحذافيرها من ان اضطهاد اليهود لم يكن يوما – وليس الآن ايضا – الا رمز استفحال الشر فى العالم، وان من اقدم على زيادة النار النازية اشتعالاً ضد اليهود، قد فاته ان تلك النار نفسها لا بد ان تصل اليه ايضا.

وبعد ان ادرك العرب هذه الحقيقة الناصعة المرة واصبحت انكلترا والعرب واليهود فى جبهة واحدة ازاء خطر واحد، فلا يستبعد ان تتوطد اركان التضامن التام الشامل بين ابناء عناصر هذه البلاد ويكون بدء الحرب الخارجية نهاية للحرب الداخلية.

الصهيونية ومشكلة اللاجئين

اشتد مؤخراً انتقاد بعض الدوائر والصحف العربية للصهيونية من وجهة لم نكن نعتادها فى الماضى مؤداها: ان لا علاقة للصهيونية بحل مشكلة اللاجئين، وان الصهيونية تعارض جميع الحلول المعروضة لهذه المشكلة ما عدا الحل الفلسطيني، وانها تشجع ليس هجرة يهود المانيا الى فلسطين فقط، بل هجرة يهود بولونيا وسائر البلدان ايضاً.

يلوح لنا ان من واجب كل من يريد انتقاد الصهيونية الوقوف على بعض المعلومات الاساسية عنها. اما الانتقاد الذى يرشقه هؤلاء الزعماء والكتاب الذين عليهم انارة اذهان الرأى العام العربى، فيدل على انهم لم يجدوا الى الآن ضرورة بدرس المسألة الصهيونية التي تلوكها افواههم واقلامهم يوماً بعد يوم دون الوقوف على كنهها وماهيتها

ان الحركة الصهيونية ليست وليدة اليوم او الامس. فقد نشطت سنين طويلة قبل ظهور الوحش النازى. وهذا مما يبرهن على ان الصهيونية لم تنشأ عن حاجة يهود المانيا، بل انها كحركة عملية كانت قد نشأت منذ سنة ١٨٨٢، اى منذ ٥٧ سنة، عن حاجة الامة اليهودية قاطبة؛ ويهود رومانيا وروسيا وبولونيا والمجر وبلغاريا خاصة.. ويهود تلك البلاد – وليس يهود المانيا – هم الذين انشأوا القرى والمدن الجديدة فى فلسطين قبل الحرب وبعدها. اما ظهور الوحش النازى فلم يكن الا سببا لزيادة شؤون اليهود ارتباكا وموقفهم تحرجاً. هذا لان اضطهاد اليهود فى اية ناحية اخرى من انحاء العالم لم يبلغ في القرن العشرين القسوة التي بلغها فى المانيا النازية. اما احوالهم فى بولونيا ورومانيا والمجر وغيرها فلم تتحسن فى المدة الاخيرة، بل ازدادت قسوة وضيقاً. هذا لان الازمة الاقتصادية الخانقة تثير فى نفوس الامم الحسد ازاء الامم الاخرى عامة وازاء الاقليات خاصة. وهذه الحقيقة يراها كل عاقل على ضوء اعتداءات الوحش النازى ليس على الاقلية اليهودية فقط، بل على سائر الامم الضعيفة او المتوسطة كتشيكوسلوفاكيا وبولونيا، ثم الامم العظمى كفرنسا وانكلترا. كما يراها على ضوء تذمر الاقليات الغير اليهودية ايضاً فى كثير من بلدان العالم. ويعرف العرب هذا الامر حق المعرفة...

(البقية فى الصفحة ٤)



فى الوسط الجنرال ويغان (فرنسى) القائد الاعلى لقوات التحالف فى الشرق الادنى، والى يساره اللورد غورت، القائد الاعلى للقوات البرية البريطانية.

ستحتجب هذه الجريدة اسبوعين بمناسبة العطلة الصيفية.

(ادارة « حقيقة الامر »)

في عالم السياسة

هل تطول الحرب ام لا؟

ان السؤال الاول الذى يطرق الاذهان فور نشوب كل حرب هو : هل تطول الحرب ام لا ؟ على ان هذا السؤال لم يستطع اي « نبي » سياسى فى الماضى التنبؤ بالجواب عليه. ذلك لان الامم كثيرة العدد ، ومصالحها مختلفة متناقضة ، والحياد الذى يتمسك به بعضها فى بدء الحرب ليس حقيقة ثابتة لا تتغير مع مجرى الحوادث وسير القتال. وما دامت الحال كذلك فى الماضى فكم بالحرى في الحاضر ، اي في الوقت الذى ترى فيه المصالح مشتبكة معقدة الى درجة لامثيل لها فى الماضى ؟

خذ مثلا الاتفاق الاخير الذى عقد بين هتلر وستالين . ان بموجب هذا الاتفاق اصبح هتلر مطلق الايدى فى بولونيا ، لا يخشى زحف الجيوش الشيوعية عليه من شرقيها . فهذا الاتفاق قد ساعد هتلر كثيراً ، وشجعه على الشروع فى الاعتداء على بولونيا . غير اننا اذ امعنا النظر فى المسألة رأينا ان علاقات المانيا النازية بروسيا الشيوعية لا تقبل التفسير البسيط قط . صحيح ان ستالين ناقم على الدول الديموقراطية بسبب ميلها الزائد الى مصالحة هتلر ومقاطعة روسيا فى الماضى ، غير ان مما لا ريب فيه ان المانيا المنتصرة ، المجاورة لروسيا (على فرض انها ستحتل بولونيا) ليست من الامور التى يشتهيها ستالين او اى سياسى روسى آخر . ولذلك يحتمل ان ستالين اراد دفع هتلر الى الحرب ضد انكلترا وفرنسا حتى تضعف القوات المتحاربة في حرب طويلة منهكة ، فيترك هو آنئذ حياده في الوقت المناسب ويتدخل بكل مالديه من قوة هائلة «طازجة» فى هذه الحرب الطاحنة لترجيح الكفة الى الجهة التي يراها مناسبة، وليس من المستطاع الآن الجزم بانه سيرجح الكفة لصالح حليفه الحالى هتلر لان مبدأ هتلر الاساسي هو القضاء على الشيوعية حتى النهاية ، واما خطته الحالية لهذا المبدأ فليس معناها انه قد هجر هذا المبدأ ونبذه نبذاً تاماً ، بل انه لا بد يعود اليه عند سنوح الفرصة. وهذا مايعلمه ستالين حق العلم .

ولذلك نقول ان الهدنة السائدة بين روسيا والمانيا فى الوقت الحاضر ليست دليلا على دوام التحالف بينهما مدة طويلة . بل يحتمل انه سيلغى يوماً ما ابان الحرب الحاضرة ، وهكذا تتغير الاحوال من اقصاها الى اقصاها . وهناك احتمالات اخرى كثيرة لحدوث مفاجآت شتى على هذا النمط لا يمكن التكهن بها الآن.

وبناء عليه نقول ان لا احد يستطيع التكهن بطول الحرب او قصرها، بعد ان اعلنت في اليوم الثالث من هذا الشهر . وعلى كل حال يستبعد الساسة المطلعون ان تكون قصيرة الامد فتدوم بضعة اشهر فقط . واسباب ذلك : اولا ـ ان المانيا قوية جداً من الوجهة العسكرية ؛ ثانياً ـ انها استعدت طويلا وبالدقة والحرص الالمانيين المعروفين لهذه الحرب ؛ ثالثا ـ انها تزودت بالامدادات الاقتصادية من روسيا، كما يتسنى لها الحصول على الامدادات الاقتصادية من بعض الدول الحيادية الاخرى ؛ رابعاً ـ ان موقفها الجغرافى يساعدها كثيراً .

ولهذه النقطة الرابعة والاخيرة اهمية كبرى فى اطالة الحرب. هذا لان لا حدود مباشرة بين انكلترا والمانيا. اما الحدود المشتركة بين فرنسا والمانيا فليست طويلة وهى محصنة بصورة يصعب اقتحامها جداً. وقد اقامت المانيا ازاء حدود فرنسا تحصينات عظيمة تسمى «خط زيغفريد» مقابل التحصينات الفرنسية المعروفة باسم «خط ماجينو». ويقال ان المانيا تستطيع الدفاع عن نفسها وراء هذه التحصينات سنين طويلة. اما الحصار البحرى على المانيا فسينفذ ولا شك بواسطة الاسطولين ـ البريطانى والفرنسي، وستتعطل بذلك الملاحة الالمانية تماما. غير ان اسطول المانيا الحربى سيلجأ الى قواعده المحصنة فيصبح هجوم الاسطول البريطانى على تلك القواعد صعبا جداً. وما دامت المانيا محاطة بالامم المحايدة، فتستطيع تزويد نفسها بما تضطر اليه من وراء البحار عن طريق تلك الامم.

غير ان الحرب تلد المفاجآت والامور الغير المنتظرة، كما اسلفنا الذكر. ولذا فمن المحتمل ان تلتغى جميع الاعتبارات والعوامل التي ذكرناها او بعضها، وتحل محلها اعتبارات وعوامل اخرى جديدة. مثال ذلك ان حرباً عظمى من شأنها ان تعدل وتغير وسائل الحرب وطرقها القديمة. وقد كان المهندسون العسكريون وجميع الخبراء فى الصناعات الحربية ومخترعاتها منكبين منذ نهاية الحرب العالمية السابقة على ايجاد وسائل هلاك جديدة اقرب الى «الكمال» من الوسائل القديمة. ومن شأن هذه الوسائل التأثير على سير الحرب الحاضرة اكبر تأثير. من هذه الوسائل ـ الطيارات التي تصنع الآن بالالوف بدل العشرات والمئات فى الحرب السابقة. وهناك فئة من الخبراء العسكريين تقول ان سلاح الطيران سوف يرجح الكفة فى هذه الحرب. على ان هذا فرض يحتاج الى الاختبار. فاذا حققه الواقع اصبحت الاعتبارات والعوامل المذكورة اعلاه ملغاة عديمة القيمة. لان سلاح الطيران لا تحول دونه التحصينات الارضية على الحدود، والمسافة الجوية بين فرنسا والمانيا ليست بعيدة. وقد سابقت المانيا الدولتين ـ انكلترا وفرنسا ـ في انتاج الطيارات فى السنين الماضية. اما الآن فقد استوى الانتاج بين هاتين الدولتين والمانيا،

(البقية فى الصفحة ٤)

فلسطين فى مرجل السياسة

رأي جريدة انكليزية فى أحسن حل

نشرت جريدة « سبكتيتور »، وهي من امهات صحف حزب المحافظين البريطانى، مقالا عن « الكتاب الابيض » بعد اذاعة قرار لجنة الانتدابات فيه قالت :—

ان لجنة الانتدابات محقة فى استنتاجها بان الكتاب الابيض لا ينطبق على شروط الانتداب. اذ كيف يسوغ التوفيق بين وعد بلفور او صك الانتداب وبين السياسة التي ترمى الى تقييد الهجرة اليهودية الى فلسطين ثم تسليم امر البت فى مصيرها بعد خمس سنوات الى العرب ـ اولاً ؛ ومنع بيع اراضى العرب لليهود فى مناطق معينة من فلسطين وتقييده في مناطق اخرى ـ ثانياً ؛ وانشاء حكومة موحدة بعد عشر سنوات يكون فيها اليهود اقلية دائمة ـ ثالثاً ؟... نعم لقد وعد اليهود باعطائهم ضمانات لحمايتهم . على ان وعداً كهذا قد قطع للاشوريين ايضاً — ولكن اين هم اليوم ؟... ان لجنة بيل قد استنتجت بان الانتداب لا يقبل التطبيق ، وجارتها الحكومة البريطانية فى حينه برأيها هذا . على ان هذه الحكومة عادت اليوم فنفت هذا الرأى بادعائها ان « الكتاب الابيض » هو التطبيق العملي للانتداب . على اننا نرى ان الموافقة على الرأي الاول اعقل واسهل منها على الادعاء الاخير البعيد عن المنطق .

والظاهر ان مندوب بريطانيا فى عصبة الامم سيحاول فى الشهر المقبل اقناع مجلس العصبة باهمال استنتاج لجنة الانتدابات، حيث يدعى بان هذه اللجنة اعتبرت النصوص المخطوطة دون الحقائق الواقعية. وفى هذه الحالة لا بد ان العالم يتهم بريطانيا العظمى باستثمارها مركزها كدولة عظمى لحمل مجلس العصبة على اصدار قرار يلائم رغبتها . ومتى ساد العالم هذا الاعتقاد تتلقى عصبة الامم ومبادىء الانتداب صدمة قوية ، وتنحط منزلتها فى اعين الناس . ولذا فان الفضيلة تلزم بريطانيا بعدم طرق هذا السبيل، وفوق ذلك ليس هناك دليل او برهان على ان سياسة « الكتاب الابيض » قابلة للتطبيق بنجاح، لانها تعتمد كما يعتمد صك الانتداب الذى يرغب ما كدونالد فى التخلص منه — على فرض توفر الرضى المتبادل والنية الحسنة بين اليهود والعرب. وهذا الافتراض قد نفته التجارب وحجج لجنة بيل الدامغة .

على ان هناك طريقاً آخر . هو ان تقبل الحكومة البريطانية باستنتاجات لجنة الانتدابات، وتنبذ « الكتاب الابيض » جانبا . وفى هذه الحالة يجدر بها اتخاذ خطة سياسية لا تتغاضى عن المصاعب التي تعتورها فى هذا السبيل . وقد نوهت الحكومة ـ لحسن الحظ ـ بان طرق هذا السبيل ليس من المستحيلات . حيث قالت فى احد تفاسيرها لتقرير اللجنة : ان احد وجوه الحل التي تحفظها الحكومة المنتدبة فى حقيبتها هو انشاء نظام اتحادى (فدرالي)، اي تكون فيه دولة مركزية متحدة تضم دويلات محلية مستقلة . فما معنى هذا التفسير ؟ معناه ان رفض تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين ليس مفاده سيادة العرب الدائمة على اليهود ، بل ان ا

اليهود ضمن منطقتهم الفدرالية سيكون لهم مطلق الحرية فى تنظيم الهجرة وانتقال الاراضى، وان هذا التنظيم ستراعى فيه متطلبات الوطن القومى اليهودي وامكانياته فقط، دون التخوف من اية ثورة عربية . ومفاده ايضا ان العرب سوف يكونون مستقلين فى منطقتهم الفدرالية ولهم مطلق الحرية ، لا بل والتعضيد الكافى ايضا ، فى التعاون على انشاء الحلف العربي الكبير . على انه ما دام هذا المستقبل الذى وصفناه بمثابة وجه واحد من وجوه الحل الاخرى فى الحقيبة السياسية ومنها « الكتاب الابيض » الحالى — فلا امل بان يسود السلم والتقدم فى فلسطين ، لان العرب سيمضون فى بذل جهدهم لاحباط الوطن القومى اليهودى الذى التزم الانكليز بحمايته بلا قيد ولا شرط . كما سيمضى اليهود فى احباط كل محاولة ترمي الى حرمانهم من المنفذ الوحيد لنجاتهم مما يلم بهم من مصائب ويهددهم باخطار ومصائب اخرى اليمة فى المستقبل القريب .

يستدل مما تقدم ان « سبكتيتور » ترى الحل الاتحادى (الفدرالي) لهو احسن الحلول واكثرها قابلية للتطبيق .

•••

فى فلسطين المعمرة

صادرات الصناعة الزراعية

نشرنا فى احد اعدادنا السابقة اخباراً تدل على ارتقاء حركة تصدير المنسوجات وغيرها من مصنوعات فلسطين الفتية. واننا ننشر فيما يلي انباء صادرات الصناعة الزراعية فنقول :

ان اهتمام اليهود فى فلسطين موجه الى ترقية الصناعات على اختلافها وفى مقدمتها الصناعات التى تعول على المواد الاولية الموجودة فى البلاد. ومن هذه المواد المنتجات الزراعية وهكذا انشئت فى السنين الماضية معامل لاستخراج عصير الأثمار الحمضية الفلسطينية قبل غيرها، لما لهذه الأثمار من المزايا الزراعية ونظراً لجودتها الفائقة. وقد انشئت هذه الصناعة فى الاصل قصد تصدير منتوجاتها الى الخارج. وهكذا كان، فانه بفضل القيام ببعض الدعاية فقط ازدادت الكميات المصدرة منها بصورة مرضية.

ومما يدل على هذا التقدم المحسوس ان الكميات التي صدرت سنة ١٩٣٤ من انواع العصير بلغت قيمتها ٧،٠٠٠ ج. ف تقريباً، فارتفعت سنة ١٩٣٥ الى ٩،٠٠٠ وهبطت فى سنة ١٩٣٦ الى ٨ ٥٠٠، ثم عادت فارتفعت فى سنة ١٩٣٧ الى ١٠،٠٠٠. اما سنة ١٩٣٨ فبلغت قيمة الصادرات من هذا العصير ١٧،٠٠٠ ج ف. وهذا التقدم المدهش، ولا سيما من سنة ١٩٣٧ الى ١٩٣٨، يستمر فى السنة، الحالية

بريطانيا حارس شرقي البحر المتوسط

ننقل الى القراء فيما يلي مقالا نشرته مجلة «نيشن» الاميركية عن الشؤون الحربية في البحر الابيض المتوسط توخياً للفائدة. قال الكاتب:

تقف انكلترا الآن موقفا حازماً في البحر المتوسط وذلك بعد تطورات شتى حدثت في السنين الاخيرة. مما يدل على ان دور التردد قد مضى وانقضى.

ففي عهد الازمة الحبشية برح الاسطول البريطاني جزيرة مالطة، ولو نشبت حرب في البحر المتوسط لبرح ميناء الاسكندرية ايضا. وفي تلك الحالة تكون القواعد المصرية كلها ومنها قنال السويس ايضاً مجردة عن قوى الدفاع، وتتمكن ايطاليا بغواصاتها واسطولها من احتلالها بدون مقاومة تذكر. اجل ان ضباط الاسطول البريطاني لم يكتموا آنئذ استعدادهم لمبارحة البحر الابيض المتوسط واشغال المراكز الحربية غربي بوغاز جبل طارق، اي خارج هذا البحر، فيما اذا حدث اصطدام داخله. وبناء عليه اتخذت احتياطات سريعة لتمهيد الطريق البحري الى الشرق الاقصى حول افريقيا الجنوبية. ولذا كانت تلك الايام سوداء لاقطاب السياسة المصرية المطلعين لتيقنهم بان مبارحة الاسطول البريطاني البحر المتوسط معناها استيلاء ايطاليا على مصر وقنال السويس قبل كل شيء آخر. على ان هذه الامور قد اصبحت اليوم في خبر كان. لان بريطانيا قد نفضت عنها غبار التردد، ووطنت العزم على السهر على مصالحها وسلامة حلفائها في حوض البحر الابيض المتوسط بحزم لا تزعزعه رياح الازمات. وهكذا اخذت ايطاليا تخسر على الاثر موقفها في هذا البحر تدريجا رغم تعضيد المانيا لها، بينما ان موقف بريطانيا ومن ورائها فرنسا يزداد فيه رسوخاً وثباتاً يوماً بعد يوم.

وتفصيل ذلك، ان ايطاليا كانت الى امد غير بعيد تعتمد في خطتها الحربية على القيام بهجمات سريعة فجائية على اماكن متباعدة عن بعضها بعضاً. وهذا ما دعاها الى ان تنشيء في ليبيا، وافريقيا الايطالية، والبانيا، وجزيرة رودس، قواعد عسكرية يرابط فيها نحو نصف مليون جندي على استعداد دائم للعمل. على ان هذه الخطة قد تلقت ضربتها الاولى من ايدي الاخصائيين الالمان بعد زيارتهم ليبيا في اوائل السنة الحالية، حيث اتضح لهم بان ايطاليا لن تستطيع شن الغارة على مصر وتونس في آن واحد بما لديها من القوات فيها. وهكذا رسمت خطة اخرى قوامها الهجوم السريع على مصر من جهة ليبيا والحبشة في آن واحد من جهة، بينما يهاجم الاسطول الجوي الايطالي، يعززه قسم من الاسطول الالماني، مواقف الجيش البريطاني حول قنال السويس. اما تونس فقد اعتقدت ايطاليا ان في مقدورها صد غارة الفرنسيين عليها منها الى ان يعود جيشها الظافر من مصر بعد احتلالها فيقهرهم.

على ان نجاح هذه الخطة المعدلة لم يعد مضمونا كما تراءى ذلك في بادىء الامر. ذلك ان في الاشهر الاخيرة قد طرأت تغيرات بعيدة المدى على المراكز العسكرية في حوض البحر الابيض المتوسط. فقد قام البريطانيون بتحصين مراكزهم في هذه المنطقة من بوغاز جبل طارق الى القسطنطينية، ومن بلاد اليونان الى المحيط الهندي بسرعة دون ان تفوتهم منها صغيرة لم كبيرة، واتخذوا جميع التدابير لصد اية غارة فجائية كانت سواء جوية، برية ام بحرية. وهم لا يزالون ماضين في زيادتها تحصيناً ومناعة وتجهيزاً وتموينا. زد على ذلك انهم يبثون في كل مكان قوات محلية للدفاع.

ففي فلسطين مثلا، تجد ٢٠ الف جندي بريطاني، يضاف اليهم ١٠ آلاف جندي يهودي قد تدربوا على حمل السلاح في السنوات الثلاث الاخيرة. ولا شك ان هؤلاء سيكونون عوناً كبيراً للقوات البريطانية، سيما اذا خطر ببال بريطانيا تغيير سياستها في فلسطين. كما انها تعتمد

(البقية في الصفحة ٤)

لان الارقام تدل على ان ما صدر خلال الخمسة الاشهر الاولى فقط من هذه السنة الى الخارج من انواع العصير، تبلغ قيمته حوالي ١٣٠٠٠ ج. ف.

اما العصير فليس من الاثمار الحمضية فقط، غير ان هذه الاثمار تؤلف من ٨٠ الى ٩٠ في المئة من الاثمار التي تستعمل في هذه الصناعة. ويقوم المزارعون اليهود بتجارب واسعة لغرس انواع جديدة من الاثمار والفواكه التي يجلبونها من جميع بلدان الكرة الارضية التي يشابه مناخها مناخ فلسطين. ومتى نجحت هذه التجارب تصبح الصناعة الزراعية وخصوصاً صناعة العصير في حالة اتساع دائم وتقدم مطرد سريع.

ومن الصناعات الزراعية اليهودية والعربية في فلسطين المعدة للتصدير تنظيف الرز وتقشيره. وكانت قيمة الصادرات من هذا الصنف سنة ١٩٣٦ لا تزيد على ٤٢٨٨ ج. ف. فقط.

فاصبحت سنة ١٩٣٧ – ٥٧٠٠٠٠ وفي سنة ١٩٣٨ – ٦٠٠٠٠٠ ج. ف. هذا عدا ما استهلك في فلسطين نفسها من الرز المنقى المقشر. ومن البديهي ان هذا التوسع يعود بقسطه الاوفر الى نشاط المعامل اليهودية. لان المعامل العربية لم تهتم بالتوسع في اثناء الاضطرابات لاسباب يعلمها اصحابها. ومن البديهي الآن ان العائلات الفلسطينية الكثيرة تعيش من هذه الصناعة التي لم يكن لها اثر يذكر في اقتصاديات البلاد في الماضي. ويجب ان لا يغرب عن البال ان هذه الصناعة لا تعتمد قط على المواد الاولية المحلية كما هو معلوم.

وفي هذا كله دليل جديد على الامكانيات الاقتصادية الكائنة في البلاد. هذه الامكانيات التي لا تفتأ تزداد اتساعا من سنة الى اخرى بفضل النشاط الذي هو من «الواردات» البشرية المباركة الى فلسطين...

عن الصحافة العربيه

العنصر العربي في نظر النازيين

القاهرة في ٢٣ – المكتب الوطني – وصل من برلين طالب عربي روى خبراً مدهشا جداً ومثيراً لاهتمام العالم العربي باسره. فقد قال ان غرف حماية العنصرية الآرية في المانيا طبقت في المدة الاخيرة على بعض الشباب العرب قوانين نورانبرغ الوحشية، فساقت عدداً من الشباب الذين يشتغلون في المانيا الى بعض المصحات موهمة اياهم بانها تريد تطعيمهم ضد بعض الاوبئة. فلما صاروا في داخل المصحات اجريت لهم عملية التعقيم، اي قطع النسل، وذلك لان منظمات حماية العنصر الالماني تعتبر العنصر العربي عنصراً منحطاً. فاذا اختلط الشبان العرب بالفتيات الالمانيات نشأ عن ذلك، على زعمها، تلويث العنصر الآري الصافي. وقال الطالب انه هو نفسه سيق الى احد هذه المصحات، ولكنه استطاع الفرار قبل اجراء العملية، فانقذه حسن حظه من هذه الوحشية العنصرية.

وقال ان جميع الاوساط العربية في المانيا اضطربت لهذا الحادث، وان بعض المفوضيات الشرقية في برلين راجعت الحكومة الالمانية في الامر، وقام النادي العربي بمساع جبارة لدى السلطات الالمانية لوقف تطبيق قوانين نورانبرغ على العرب. وادلى اركان النادي العربي ببيانات ضافية للحكومة الالمانية عن سلامة العنصر العربي الذي نشأ منه نبي عظيم يدين بدينه مئات الملايين من بني البشر، وقالوا ان عنصراً ينجب الانبياء والرسل الكرام لا يمكن ان يكون عنصراً منحطاً.

وافاض اركان النادي في وصف سوء النتائج التي يمكن ان تصيب الدعايات الالمانية في بلاد العرب اذا طبقت قوانين حماية العنصر على العرب المشتغلين في المانيا. ويزعم الطالب ان اركان النادي العربي في برلين اتفقوا اخيراً مع الحكومة الالمانية على كتمان ما حدث تلافياً لسوء نتائجه على الدعايات الالمانية في بلاد العرب بعد ان نالوا وعداً بوقف تطبيق قوانين نورامبرغ. ولكنهم غير واثقين من حسن تنفيذ الوعد، لان غرف حماية العنصرية الآرية ما تزال متشبثة بتنفيذ القوانين بكل صرامتها ووحشيتها. (عن جريدة «الشرق» البيروتية)

من القراء واليهم

كيف افقرت العصابات الفلاحين

كان فريق كبير من من باعة الخضار يذهبون الى المستعمرات اليهودية ويبيعون فيها خضارهم وقسما كبيراً من الدجاج والبيض والتبن والفاكهة، وكانت عائلات كثيرة تعتاش من هذا المورد العظيم نذكر منها (١٥٠) شخصاً وعائلاتهم من قلقيلية. و١٩٠ شخصاً وعائلاتهم من قرية الطيرة؛ و٩٠ شخصاً وعائلاتهم من كفر سابا؛ و١٢٠ شخصاً وعائلاتهم من قرية حبلة؛ و٩٠ شخصاً وعائلاتهم من جيوس؛ و٧٠ شخصاً وعائلاتهم من الحزبة؛ و٤٠ شخصاً وعائلاتهم من جلجوليا؛ و٢٢٠ شخصاً وعائلاتهم من قرية الطيبة. فكان الواحد منهم يبيع خضاره وما معه من سلعة في برهة ثلاث ساعات فيعود الى داره رابحاً ما بين ١٠ و١٥ و٢٠ قرشا في ثلاث ساعات. فكانت عائلته تعتاش عيشة هنيئة مرضية.

ثم جاءت ايام الاضطرابات التي اضرت كثيراً بالفلاح وجعلته مركوبا سائغا (للافندي). فاملى الافندي ارادته على الارهابيين بان يصدروا (امراً) يمنع الفلاح من الاتصال (باليهودي) وبيع منتوجه الزراعي له. فاذا بالارهابيين الذين لا يعرفون الرحمة ولا الشفقة والذين لا يهمهم الا جمع النقود يمنعون كل فلاح من الاتصال بمستعمرات اليهود، ويحرمونه من كسب قوت عياله واطفاله واذا بهذه العيال والاطفال يهددها الجوع لعدم توفر النقود لديها، فتأمل! ولكن ماذا يضر بالارهابيين لو ذهب الفلاح وباع خضاره وسائر منتوجاته للمستعمرات؟؟! نحن نعرف ان الافندي يقضي لياليه في دور السينما والمسارح والملاهي والبارات متنعما متلذذاً، فهل اخذ يحسد الفلاح على رفاهة عيشه وساءه منه ان يكون قد تحرر من ربقة ديونه له؟ هل ساءه انه لم يعد في استطاعته ان يستعبد الفلاح، ويمتص دمه، ويحرمه التمتع بالحياة المدنية الانسانية؟

ان الفلاح تتكون عائلته عادة من سبعة انفس وليس له اموال في البنوك بل قطعة ارض يستند اليها في معيشته كما يرتكز رزقه على العمل والبيع والشراء. فلما جاءت العصابات الارهابية ومنعت الفلاح عن البيع والشراء، وقف دولاب العمل في البلاد فصرت ترى الرجل الذي كان يكسب عشرين قرشا يوميا قد انقطع عنه هذا المكسب، فعاد لا يعرف للعيش الرضي معنى، وانقطع عن تعليم ابنه فلذة كبده لعدم وجود النقود لديه لشراء ما يلزمه من ادوات مدرسية، فانتشر الجهل وكثر قطاع الطرق وتفشى النهب والسلب، وانما الفقر يدفع الفلاح الى ذلك.

فاذا كان رجال العصابات (يهمهم) حياة البلاد فلماذا يمنعون هذا الفقير عن كسب قوته الضروري؟ الكل يعلم ان رجال العصابات يعملون لارادة الافندي فقط، اما الفلاح عمود البلاد الفقري فليحيى عبداً وليمت جوعا.

حبلة (محمد)

...

الصهيونية ومشـــكلة اللاجئين

(البقية من الصفحة ١)

وقد شعر اليهود طيلة القرون الماضية بان التقلب الدائم على جمر العداوة العنصرية والتعصب الديني والمنافسة الاقتصادية مما لم يعد فى طاقتهم احتماله، سيما وقد بلغت هذه العوامل اشدها فى بعض البلدان الاوروبية في اواخر القرن الماضى، وفى القرن الحالي ايضاً. وهذا ما ادى الى نشوء الحركة الصهيونية الحديثة، هذه الحركة التى لم تكتف بالصهيونية الدينية المقتصرة على الصلوات والدعاء بمجيء المنقذ (مسيح اليهود)، بل عمدت الى انقاذ الشعب اليهودى بالفعل، اى بالوسائل العملية والمشاريع العمرانية التي تتطلب النشاط والمجهود البشرى.

صحيح ان الصهيونية تعارض حل مشكلة اللاجئين على النمط الذى تشير اليه شتى الاقتراحات التي ابديت حتى الآن، تلك الاقتراحـــات التي تقضي بزيادة تشتيتهم فى اقطار الكرة الارضية بدل جمع شملهم فى قطر واحد، وبالاحرى فى فلسطين وطنهم التاريخى. فان جميع اصحاب هذه الاقتراحات من اللوردات والمحسنين والساسة وغيرهم لا يتوخون حل المشكلة بصورة نهائية، بل يتطلبون الراحة من الانزعاج الذى تحدثه مشكلة اللاجئين الاليمة. ولذلك فهم مستعدون ان يقذفوا بهؤلاء اللاجئين الى اول قطر يقبلهم، دون التبصر فى نتائج عملهم هذا، او الاهتمام فى مصير هؤلاء اللاجئين فى الغد وبعده. اما الحركة الصهيونية فليست مجرد حركة لاستيطان اللاجئين، بل حركة قومية يهودية منظمة، دائمة، غايتهـا حل مشكلة اليهود المضطهدين مهما كانت وجوه اضطهادهم، وليس من الاضطهاد الهتلري الوحشى فقط. نعم ان هتلر يمنع اليهود من مزاولة اعمالهم، ثم يسلبهم اموالهم بوسائل اللصوصية الرسمية، ويزجهم فى معتقلات حيث يذيقهم من صنوف التعذيب اشدها واوحشها، كل ذلك لكى يهربوا من المانيا. غير ان من يتوهم بان اليهود فى بولونيا ورومانيا والمجر مثلا، يعيشون فى «نعيم ارضى»، فهو مخطىء جداً. ذلك ان هـذه البلدان قـــد اوجدت سياسة «قانونية» مؤداها الحيال دون تمتع اليهود بالحياة الادبية والاقتصادية والمالية او مزاولة المهن والارتزاق ليس فى الصنائع الحرة فقط، بل وفي التجارة ايضاً. وفى الوقت ذاته يحظر على اصحاب المعامل اليهود فى تلك البلدان تشغيل العمال اليهود فى الاعمال البسيطة، كما ان الدوائر الحكومية والبلديات ترفض تشغيل اليهود فى الاشغـــال العامة. وبالاجمال فان ما تبتغيه سياسة تلك البلدان انما هو افقار اليهود تدريجاً من الوجهة الاقتصادية، واذلالهم من الوجهة الادبية لكى يروا انفسهم فى النهاية مضطرين الى مغادرة تلك البلدان. والفرق بين هذه الحكومات وبين المانيا النازية من حيث اضطهاد اليهود انمـا هو بالصورة والسرعة فقط. اضف اليه فرقا آخر وهو حبس اليهود فى معتقلات وتعذيبهم فيها تعذيباً بدنيـاً وروحياً معاً، مما ليس موجوداً خارج المانيـا الهتلرية.

ولذا ترمى الصهيونية الى انقـاذ جميع هؤلاء اليهود من حالتهم هذه التي لا تطاق، دون ان يكون انقاذهم مؤقتاً عقيما، كما يريده الذين يعرضون على اليهود «عشرين وطناً قوميا» بدل الوطن القومى الواحد. فتوزيع اللاجئين على بلدان كثيرة من شأنه انتشار العداء لليهود بصورة هائلة فى بلاد لم يتطرق اليها بعد. ذلك ان كراهة الاجانب فى جميع انحاء العالم قـــد بلغت فى عصرنا هـذا درجة ليس من المستطاع غض النظر عنها او اغفالها. فما الفائدة من ارسال اللاجئين الى بلدان شتى لتشجيع هذه الكراهة وانمائها فيها؟ نعم ان اللاجىء الى بلاد جديدة لا بد انه يرتاح من الجحيم النازى، غير ان هذه الراحة تكون مؤقتة والى مـــدة وجيزة فقط. اذ لا تكاد تمضى فترة من الزمن حتى تثار مسألة هؤلاء اليهود مـرة اخرى فى ملاجئهم الجديدة وليس ذلك فقط، بل ان السخط لا بد ان يتناول اليهود الذين كانوا يقطنون تلك البلاد منذ زمان، وهكذا يوسع تشتت اللاجئين خرق المشكلة اليهودية على الراتق فتزداد حالة اليهود تفاقماً عن ذي قبل.

من المعروف انه لم يعرض لحـل مشكلة اللاجئين حتى اليوم قطر جديد، خال عن السكان، او ارض تصلح لا سكان الآلاف من الناس. بل كل ما هناك حـلول عقيمة مؤقتة لا تغني اللاجئين فتيلا. وبعض هذه الحـــلول يرمى الى اغراض سياسية بحتة، منها قذف عدد من اللاجئين الى مستعمرات تخشى الـــدول الاستعمارية صاحبة السيادة عليها فقدانها لاسباب تعلمها هي ؛ او «التكرم» عليهم بمناطق حارة لم يتعشقهـا مستعمر على الاطلاق من قبل، وليس فى استطاعة اللاجئين استيطانها البتة. هذه هى حكاية تلك الحلول التي ما فتئوا يطبلون ويزمرون بها دون الحل الفلسطيني.

اما الصهيونية فتقول ان داء الامة اليهودية الحقيقى الوحيد هو تشتتها. ان التشتت والتشتت وحده ـ هو المصيبة التي نكبت بها الامة اليهودية منذ الفي سنة تقريبا. على ان الفرق بين الحاضر والماضى هو ان في الماضى كان اليهود اذا اضطهدوا فى بلاد، وجدوا امامهم بلاداً اخرى تأويهم، وقد يرحب بعضها بهم احيانا لحاجته الى مواهبهم ونشاطهم. اما اليوم فانهم يجـدون جميع البلدان تغلق ابوابها فى وجوههم. وليس فى الاقتراحات التي عرضت حتى اليوم لحــــل مشكلتهم ما يتناول الواحد في المئة منهم. ويجب ان لايغرب عن البال ان استيطان ابناء الامـة الواحدة فى بلاد كثيرة يسوغ على شرط واحد فقط هو ان يكون لامتهم وطن مركزى واحد معين ، هو بمثابة جذع الشجرة للغصون المتشعبة عنه . والوطن المركزي اليهودى الوحيد هو فلسطين دون غيرها ! فهى وطن اليهود بحكم التاريخ ، وهى وطنهم بحكم الاعمال والمشاريع العمرانية، والاقتصادية، والمالية ، والادبية التي انشأوها فيها ولايزالون يستزيدونها ويستثمرونها منذ ٥٧ سنة حتى الآن. وهى الوطن اليهودى فوق هذا كله بحكم الامكانيات الكثيرة التي لا تزال موجودة فيها فى الاحـــوال الحاضـــرة وبدون المساس بالعرب وبمصـــالح العرب فيها، لاستيعاب مليون اومليونين من اليهود المرغمين على مغادرة البلاد التي يقيمون فيها. وفى ذلك، الحل الناجع السريع الوحيد لحالة اللاجئين ايضاً.

هل تطول الحرب ام لا ؟

(البقية من الصفحة ٢)

وفى استطاعتها زيادة ذلك الانتاج ومضاعفته كلما اقتضت ذلك الظروف الحربية.

ويرى الخبراء ان رجحان كفة الحرب متعلق فى النهاية بالمنافسة بين القوى الاقتصادية المالية الالمانية من جهة والانكليزية الفرنسية من جهة اخرى. ذلك لان هذه الحرب ستطول، لا محالة، اذا لم يحدث انقلاب داخلي فى المانيا. فاذا طالت كان النصر حليف انكلترا وفرنسا دون المانيا، لان قوة المانيا الاقتصادية المالية محصورة جداً. صحيح ان البلدان الحيادية، وبالاخص روسيا، تستطيع تزويد المانيا بمـا تحتاج اليه من المواد الغذائية وغيرها. غير انها لا تفعل ذلك بدون مقابـل عينى او نقدى. ولن يكون فى استطاعة المانيا تقديم هـــذا المقابل متى طالت الحرب اكثر فاكثر، لان ميادين الحرب ستستهلك جميع قوى المانيا الاحتياطية والغير الاحتياطية بسرعة هائـــلة وبكثرة متزايدة. وفى الوقت ذاته ستخسر المانيا، اسواقا هامة فى انكلترا وفرنسا وبولونيا وغيرها من اسواق اوروبا ووراء البحار، وهـذا مما يزيد فى نضوب مواردها.

ولذلك يكون دوام الحرب اكبر خطر على المانيا ومن دواعى النصر لانكلترا. وستسعى هذه لانهاك قوى المانيـا ليس فى ميادين القتال فقط ، بل وفى الميادين الاقتصادية والمالية ايضاً. ومن المعروف ان قوتى انكلترا وفرنسا المتحدتين فى هذا المضمار تؤلفان اكبر قوة فى العالم . وبينما تكون المانيا محاصرة فى بلادها ، منعزلة وراء الموانىء المحصنة و « خط زيغفريد» الفولاذى ، تكون انكلترا وفرنسا مطلقتي الحرية فى البحار وفى العالم كله لمزاولة علاقاتهما بســـائر الامم . ولن يختل مجرى الدم فى شرايين هاتين الدولتين حتى فى الاحوال الشاذة . وفي هذا الضمان الاكبر لفوزهما النهائى المحتم.

...

بريطانيا حارس شرقى البحر المتوسط

(البقية من الصفحة ٣)

على ٣٠ الى ٥٠ الف شاب يهودى مدرب غير مجند للان. اما سائر البلدان العربية وفى مقدمتها مصر فانها تعلم حق العلم ان مصيرها مرتبط تمام الارتباط بمصير الامبراطورية البريطانية ، ولذا فانها تقوم بكل ما لديها من وسائل لتعزيز قواتها العسكرية الى جانب القوات البريطانية . وقـد كانت ايطاليا الى امد غير بعيد تعتقد بانها قـد استمالت اليمن الى جانبها تماماً ، غير ان الامير سيف الاسلام ماعتم ان امضى وقتاً طويلا فى لندن وباريس ، ولا شك انه دخل هناك فى مفاوضات هامة تتعلق بموقف دولة الامـام ايام الحرب ؛ وكذلك فان قوات الدفاع فى عدن قد ضوعفت فى اواخر نيسان الماضـــى ولا تزال تزداد قوة ومناعـة .

وقـد كان محور روما ـ برلين ولا يزال يعلق الآمال الكبيرة على ضعف مصر وقبرص ـ اللتين لا تزالان اضعف الحلقات فى سلسلة الدفاع البريطانى . فان جزيرة قبرص لا تزال خالية من ميناء ملائم ، والصحف البريطانيـة تبث الدعاية لتخصيص مبلغ ٥٠٠ الف جنيه لانشائه، ولكنه ليس فى الامكان انشاؤه بين عشية وضحاها ، وبدونه لا يتسنى انشاء قاعدة جوية هناك . اما فى مصر فالجهود مبذولة فى انشـاء جهاز حربى قـــوي باســـرع مـا يستطاع . وهكذا بلغ عدد المشاة ٢٩ الفا بعد ان كان منذ بضعة اشهر لا يتجاوز ١٢ الفاً ، وألفت فرقـة ميكانيكـية مؤلفة من ٦٥٠٠ جندى . واضيف الى الاسـطول الجوى ٢٠٠ طائرة تقريباً ، كما اشتريت كميات كبيرة من الذخيرة الانكليزية .

على ان اكبر ضـربة تلقاها محور روما برلين كانت من ناحية لم تخطر له بالبال، الا وهى انضمام تركيا واحتمال انضمام اليونان ايضاً الى الحلف البريطانى . وقد اصبح من المحتمل ان يعهد بالدفاع عن شواطىء سوريا وفلسطين وقنال السويس الى القوات التركية المؤلفة من مليون ونصف مليون جندى مـدرب احسن تدريب . فقد دارت محادثات هامة بين اركان الجيشين البريطانى والتركي فى انقره وفى لندن ايضاً بهذا الشأن، يظهر بانها اسفرت عن اتفاق على ارسال ١٠٠ الف جندى تركى الى مصـر للدفاع عنها حال نشوب الحرب . حينئذ تتفـــرغ الجيوش البريطانية والهندية الى محاربة الجيوش الايطالية فى الحبشة . وما دامت موانىء تركيا واليونان مفتوحة امام الاسطول البريطاني فلن تحدث بريطانيا نفســها بعـــد بمبارحة البحر الابيض المتوسط على الاطلاق .

...

باب الطرائف والظرائف

من عجائب المخترعات

توجـــد اليوم خيوط مصـنوعة من الزجاج، يعادل سمك الخيط الواحد منها ثمن سمك الشعرة. ومن هذه الخيوط تنسج اقمشة لامعة حريرية واذا كان الزجاج ينافس المنسوجات فان الصمغ ايضاً سوف ينافس الزجاج. وقـــد صنعت شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية فى انكلترا عدسات ونظارات من الصمغ. وفى التجارب التى اجرتها تلك الشركة لم تؤثر ضربات المطرقة فى الزجاج المصنوع من الصمغ.

وفي الزراعـــة يستعمل اليوم من الوســـائل الكيماوية مـا يجعلها تســـير بخطوات واسعة جـداً فى مضـــمار التطور . وسيكون فى وسع الانسان الحصول على انواع جديدة من النبات قدر ما يشاء وباسرع ما يمكن من الزمن. ويقول علماء الزراعة ان اهمية الاكتشافات الكيماوية للزراعة تعادل اهمية اكتشاف البخار لوســـائل النقــل فى حينه.

المسئول : ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦